

# شباب خليجيون يعرضون عن تعدد الزوجات حفاظا على أسرهم من التفكك

## الانفتاح الحضاري ساهم في الحد من نمط الزواج المتعدد في المجتمعات الخليجية

تتفاوت النظرة لتعدد الزوجات بين الجيل الشباب باختلاف المستوى الثقافي، وتأخذ أحيانا أبعادا وممارسات مختلفة تفرضها سلطة العادات والتقاليد والتحول الاقتصادي والاجتماعية.



يمينة حمدي  
صحافية تونسية  
مقيمة في لندن

وتتفاوت النظرة لتعدد الزوجات بين الجيل الشباب باختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي وتأخذ أحيانا أبعادا وممارسات مختلفة تبيح للبعض من الرجال مجازاة نمط الزواج المتعدد، خاصة إذا كانت الزوجة الأولى عقيمة أو تعاني من مرض مزمن.

### الظروف المادية الصعبة

ويرى رجل عراقي فضل عدم ذكر اسمه ومزوج من امرأة واحدة، أن تعدد الزوجات لمن لديه الإمكانات المادية لا تشكلت فيه، خاصة إذا وافقت الزوجة الأولى، واستطاع الزوج أن يعدل بين الزوجتين.

ويشدد قانسون الأحوال الشخصية في العراق على شرط العدل من الناحية المالية بين الزوجات، حيث ينص على "إلزام الزوج بتقديم طلب للمحكمة من أجل التأكد من قدرته المالية على إعالة أكثر من زوجة وتهئية متطلبات المعيشة الضرورية، أما الشرط الثاني فهو توفر المصلحة المشروعة كالإنجاب في ما كانت الزوجة الأولى مصابة بالعقم، وأي مصلحة يراها القاضي في الزواج الثاني مشروعة".

ورفضت امرأة سعودية أطلقت على نفسها اسم حصة (اسم مستعار) فكرة مشاركة زوجها مع امرأة مهما كانت الأسباب، مشددة على أن الرجل مهما أخذ عهودا على نفسه بالعدل، فلن يحقق ذلك بسبب المشاغل اليومية، وسببها الكثير من المتطلبات المادية والنفسية ما قد يجعله مشتتا.



فرحان العرفج  
ظاهرة تعدد الزوجات  
تراجعت في المجتمعات الخليجية

وقالت "شخصيا لا أؤيد فكرة تعدد الزوجات، ولن أسمح لزوجي بالارتباط بأخرى ما دمت غير مقصرة في حقوقه. ويجب على المرأة أن تحافظ على بيتها وأسرتهما ببذل ما في وسعها في سبيل راحة زوجها وحفاظا على أسرتهما من الانهيار والتشتت".

وأكدت الكاتبة السعودية أمنة النروي أن معظم الشباب من وسطها العائلي يرفضون فكرة الزواج بأكتر من امرأة واحدة، بسبب الظروف المادية الصعبة



### زوجة واحدة تكفي

وقال فرحان العرفج الباحث الاجتماعي السعودي المختص في شؤون الأسرة، "تعدد الزوجات أمر شرعه الله لعباده مع القدرة، وفيه مصالح كثيرة للرجال والنساء جميعا لكن التغيير الاجتماعي الذي تمر بها مجتمعاتنا غير الأفكار والسلوك ومنها تعدد الزوجات".

وأضاف العرفج في تصريحه لـ"العرب"، "لو أطلعنا على التاريخ القديم لوجدنا الآباء والأجداد يعددون الزوجات رغم قلة الموارد المالية، ومع ذلك يتعايش الجميع في منزل الصغير ويكون بينهم شبه تفاهم وتآلف".

وأستدرك "لكن في ظل التغيرات الاجتماعية في العصر الراهن وما صاحبها من قناعات جديدة وقيود ومعايير في موضوع الزواج، أصبح هناك عزوف عن التعدد، وتراجعت ظاهرة تعدد الزوجات في المجتمع السعودي والخليجي بشكل عام، وأصبحنا نلاحظ ارتفاعا ملحوظا في نسبة العوانس بعد انخفاض معدلات الزواج الثاني".

وذكر العرفج عدة أسباب أدت إلى تراجع ظاهرة تعدد الزوجات، لعل أهمها "غلاء المعيشة وعدم القدرة على امتلاك أو تاجير مسكن، إضافة إلى ارتفاع تكاليف الزواج، وخوف البعض من الخلافات والمشكلات بين الزوجات نظرا لعدم تقبل الزوجة لفكرة ارتباط زوجها بغيرها، وهذا قد تراه تقريبا من شأنها وقد تعتقد أن لديها عيبا مما جعله يتزوج عليها".

في أعمار مبكرة، أي تقريبا في التاسعة عشرة من العمر، وتحملت مسؤوليات الحياة الزوجية المعقدة، من بناء أسرة وإنجاب الأطفال والعمل المتواصل لتوفير متطلباتهم، فسحقت تحت تأثير هذه الحياة الصعبة، أو هكذا يظن البعض ممن يتقاعدون ويشعرون بالملل والضجر والديهم، فكيف سيفكرون في الزواج بأكتر من واحدة".

وأضافت "اعتقد أن صعوبة الحياة المعيشية والمسؤوليات الضخمة التي تحيهم تجعلهم لا يفكرون مطلقا في الزواج، كما أن الرهاب من الزواج يجعل الكثيرين يجمعون عن الارتباط لنفادي الأفكار السلبية والصور المرسومة مسبقا عنه، والتي تثير الخوف في الشخص نفسه، ولا يستطيع السيطرة عليها".

ولفتت النروي إلى أن الرجل السعودي عموما ما زال يتزوج بأكتر من واحدة إذا توفرت لديه الإمكانات المادية والأسباب الصحية والنفسية التي تشجعه على التعدد، مشيرة إلى أن هذه العوامل قد لا تتوفر أحيانا، ومع ذلك فالبعض يقبل على الزواج أكثر من مرة بدافع التجديد والتشبيب كما يتذكرون ذلك في مجالسهم.

وأوضحت أن "التعدد منتشر خصوصا في صفوف الرجال ما فوق سن الأربعين عاما، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن هذه الشريحة قد تزوجت

### حل لظاهرة العنوسة

يستند البعض من الشباب الذين يؤيدون فكرة التعدد إلى أحكام الشريعة الإسلامية، التي تبيح للرجل الزواج بأربع نساء، كما يشجع عليه البعض الآخر للحل من ظاهرة العنوسة وتجنب العلاقات غير الشرعية.

### نصائح

## كيف تزيل بقع الكركم من الملابس

برلين - تتسدرج بقع الكركم والكركم ضمن البقع العنيدة التي يصعب التخلص منها.

ولهذا الغرض أوصت الرابطة الاتحادية لمستحضرات العناية بالجسم ومساحيق الغسيل بإزالة بقع الكركم والكركم سريعا؛ نظرا لأنه كلما كانت البقعة حديثة كلما كان من السهل التخلص منها.

ويمكن القضاء على بقع الكركم والكركم بواسطة المنظفات المحتوية على مواد تبييض، وهي المنظفات الشاملة التي تتوفر في صورة مسحوق أو حبيبات أو لائل، في حين لا تحتوي المنظفات السائلة عليها.

ومع الخاسات غير الحساسة مثل القطن والكتان يمكن أيضا استعمال مزيلات البقع المخصصة لبقع الفواكه أو سبراي البقع على قاعدة الأوكسجين أو ملح البقع.

وأشارت الرابطة الألمانية إلى أن الوصفات المنزلية، مثل الخل ومسحوق الخبز والصودا والنظرون، ليس لها أي تأثير مبييض، ومن ثم تعد غير مناسبة لإزالة بقع الكركم والكركم العنيدة.



### موضة

## تصاميم عصرية لمن تفضلن الملابس المحتشمة

دبي - تحظى الأزياء المحتشمة بشعبية كبيرة بين العديد من النساء، اللواتي يفضلن أسلوب الحياة العصري المتوافق مع قيمهن، والمساهم في تحقيق التوازن بينها وبين الثقافة والتطور. وقد تم تصميم الملابس العصرية غير الرسمية لعشاق الموضة لتقديم مزيج مثالي من التواضع والأناقة.

وتعتبر العبايات زيا يوميا مفضلا للسيدات، اللواتي يفضلن الموضة المحتشمة، وإذا كنت تبحثين عن تصميمات جديدة للارتداء بمستوى الملابس المحتشمة، يوفر لك خبراء ماكس النصائح المناسبة لذلك:

استثمري في القطع البسيطة وفضلا الباستيل، التي تبدو منعشة في فصل الصيف. صُنعت هذه الفساتين الطويلة ذات اللون الورد الفاتح بأكمام طويلة وخطوط طويلة بطول الأرض بأقمشة غير شفافة، ويمكن ارتداؤها بمفردها دون الحاجة إلى طبقات.

اختاري التصاميم الأنثوية والصور الظلية دون المساومة على الحشمة والارتداء العملي والراحة. اختاري الفساتين، التي تتجمع أسفل الصدر مباشرة، لتقلل الانتباه إلى أعلى بينما تتدلى بلطف فوق الصورة الظلية.

تعد المطبوعات المخططة من أحدث الصيحات، التي تتميز بجمالها الشديد. اختاري فستانا مخططا بظلال المحيط الرقيقة مع أكمام طويلة مرنة لطفة متألقة. ارتدي هذا الفستان مع الحد الأدنى من المجوهرات مع الصنادل المتوافقة، التي يمكن اختيارها من بين مجموعة بسيطة وأنيقة.

## اضطراب نقص الانتباه عند البالغين يحد من الإنتاجية ويقوّض العلاقات الاجتماعية

إلى الإصابة بالمرض، كما أن هناك عوامل بيئية معينة أيضا يمكنها أن تزيد من خطورة الإصابة بهذا المرض، مثل التعرض للرصاص أثناء فترة الطفولة أو وجود مشكلات أثناء النمو، كما يمكن للمشكلات في الجهاز العصبي المركزي في أوقات أساسية من النمو أن تلعب دورا في الإصابة باضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط.

ويقول فيليكس بيتزلر أن هناك الآن خيارات علاجية جيدة، كما أن للأدوية تأثيرا واضحا، خاصة في حالة اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط وبالطبع، وعلى الرغم من هذا لا يعني أن الدواء هو الطريقة الصحيحة لكل مريض. ويوصي الأطباء بالعلاج النفسي أيضا، حيث يمكن للمرضى تطوير استراتيجيات، للتعامل بشكل أفضل مع اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط في الحياة اليومية.

وأوضح كريستيان كرون أن المزيد من المعاملة الحسنة تجاه الأشخاص المصابين باضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط سيجعل حياته أسهل، مع فهم عدم قدرة المريض على بذل المزيد من الجهد.

المصابين باضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط، فإن العديد من النواقل العصبية غير متوازنة، وخاصة الدوبامين والنورادرينالين. ويؤكد الخبراء على أنه من الخطأ اعتبار اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط أحد امراض الطفولة فقط بل يأخذ العديد من الأطفال الاضطراب معهم إلى مرحلة البلوغ، وفي بعض الأحيان يتم تشخيصه عندئذ فقط.

وتقول الطبيبة النفسية وطبيبة الأعصاب جوانا كراوسه أنه في الكثير من الأحيان يظهر عند الأولاد أكثر من الفتيات، ويأخذ حوالي النصف منهم اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط معهم إلى مرحلة البلوغ. ويقول فيليكس بيتزلر أخصائي الطب النفسي أن تشخيص اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط معقد للغاية؛ حيث يتم النظر إلى مرحلة الطفولة والبيئة الأسرية، وغالبا ما يكون هناك أكثر من شخص مصاب في الأسرة.

وعلى الرغم من أن السبب الحقيقي لاضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط لا يزال غير واضح، إلا أن الجينات الوراثية يمكن أن تكون ضمن العوامل التي تؤدي

ويستجيب المصابون باضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط للمواد المنشطة بشكل مختلف عن الأشخاص غير المصابين بهذا الاضطراب، فمواد مثل الكافيين والنيكوتين والأفيثامينات ليس لها تأثير محفز عليهم، بل تعمل على تهدئتهم.



ويرجع هذا إلى أن العقل يعمل بشكل مختلف، وبالمقارنة مع الأشخاص غير

الأوليات مما يؤدي إلى نسيان المقابلات والخطط الاجتماعية وعدم الالتزام بالمواعيد النهائية، وهذا كله لفقدانهم الإحساس بالوقت؛ فالمرضى يعيش في الوقت الحاضر فقط، مع عدم الصبر حتى لسماع الآخرين، والقلق والتوتر الداخلي، وغالبا ما يكون الأشخاص المصابون باضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط منفتحين جدا ومتحمسين.

وتقل الأعراض عند بعض المصابين باضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط كلما تقدموا في العمر، ولكن تستمر الأعراض الأساسية عند بعض البالغين إلى درجة تسبب إعاقة الأداء اليومي، وقد تشمل السمات الرئيسية لاضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط عند البالغين، صعوبة في الانتباه والاندفاع، وتتراوح الأعراض ما بين البسيطة إلى الحادة.

ولا يعي الكثير من البالغين المصابين باضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط بإصابتهم بهذا المرض، ولكنهم فقط يعلمون أن ما عليهم فعله يوميا يمثل مهمة صعبة، وقد يواجه البالغون المصابون باضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط صعوبة في التركيز وترتيب



الكثير من البالغين لا يعرفون أنهم مصابون باضطراب نقص الانتباه